جامعة الدول العربية

كلمة

جامعة الدول العربية

في اجتماع مجلس السلم والامن التابع للاتحاد الافريقي

على مستوى رؤساء الدول والحكومات

أديس ابابا 14 فبراير 2025

فخامة الرئيس السيد/ Teodoro Obiang Nguema Mbasogo
رئيس جمهورية غينيا الاستوائية ورئيس مجلس السلم والأمن الافريقي لشهر فبراير
معالي السيد موسى فكي رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي
معالي السيد أنطونيو غوتيريش سكرتير عام الأمم المتحدة
أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة

اسمحوا لي في البداية أن أتوجه نيابة عن معالي السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية بالشُكر على الدعوة الكريمة الموجهة إلى الجامعة العربية للمشاركة معكم في هذا الاجتماع الهام والذي يأتي في خضم تطورات متسارعة تشهدها الأوضاع في السودان؛ وهو ما يعكس بحق قناعة جامعة الدول العربية والاتحاد الافريقي في أن يسهم تعاونهما الطويل المشترك في تحقيق آمال وطموحات شعوبنا، ومساندة دولنا في الدفاع عن سلمها وأمنها واستقرارها وسيادتها ووحدة أراضيها.

فخامة الرئيس،

في الأول من أكتوبر الماضي، استقبل السيد أحمد أبو الغيط بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة وفداً كريماً ورفيع المستوى لمجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي برئاسة جمهورية مصر العربية وجرت مناقشة شفافة بين الجامعة العربية والمجلس لعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها الأوضاع في السودان. وقد اطلعنا على التقرير المرفوع من المجلس الموقر حول هذا الاجتماع والتوصيات الجادة التي تضمنها حول سبل تعميق تعاوننا والملاحظات الرصينة بشأن أفكار المنظمتين لحل أزمة السودان.

لذلك لن استفيض فخامة الرئيس في توضيح موقف الجامعة العربية وثوابته المتمثلة في المحافظة على وحدة وسيادة السودان وسلامة ترابه الوطني وصيانة جميع

المؤسسات القومية للدولة السودانية، وتحقيق الوقف الفوري لإطلاق النار تنفيذاً لإعلان جدة الموقع في مايو 2023، وقرار مجلس الأمن رقم ٢٧٣٦ بتاريخ ١٣ يونيو ٢٠٢٤، والارتقاء بمستوى التنسيق والتعاون فيما بين المبادرات الدولية والإقليمية الرامية لحل الأزمة، وتأمين نفاذ المساعدات الإنسانية إلى كل متضرر سوداني والعمل بكل جهد على معالجة هذه الأزمة غير المسبوقة في تاريخ السودان الحديث، وتشجيع الحوار الوطني السوداني الشامل الذي يفضي إلى تشكيل حكومة انتقالية تقوم بمهام محددة تفتح النوافذ أمام استعادة السلام والاستقرار.

سيادة الرئيس

لم تتوقف جهود جامعة الدول العربية وأمينها العام لدعم السودان حكومة وشعباً في المرحلة المفصلية التي يمر بها، ولقاء القيادات السودانية وآخرها زيارة السيد الأمين العام إلى بورسودان يوم 9 ديسمبر 2024 للالتقاء مع الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة في جمهورية السودان، والاستقبال المتواصل للجامعة العربية للنخب السودانية المدنية،

واسمحوا لي فخامة الرئيس من واقع مواكبة الجامعة العربية لتطورات الأزمة أن أضع أمام هذا الاجتماع الموقر مجموعة من الملاحظات:

1- إن ضمان التنفيذ الكامل لإعلان جدة لوقف إطلاق النار هو البوابة الرئيسية لوقف نزيف الدماء وسيتحقق ذلك، من بين جملة أمور، بتكاتف وتناسق وتناغم العمل الدولي والاقليمي والوطني. ولقد دعا السيد أمين عام الجامعة العربية إلى تنسيق المبادرات المختلفة بين الأطراف الإقليمية والدولية، وعقدنا ثلاثة اجتماعات حتى الآن آخرها كان في نواكشوط في ١٨ ديسمبر الماضي باستضافة الجمهورية الإسلامية

الموريتانية/ دولة رئاسة الاتحاد الأفريقي. ومازال أمامنا مزيد من العمل لتحقيق التناغم المطلوب.

2- الضرورة القصوى لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2736 بتاريخ 13 يونيو 2024 الذي طالب قوات الدعم السريع بإنهاء حصار مدينة الفاشر، وتسهيل وصول كافة أشكال الدعم الإنساني والإغاثي للسودانيين.

3- الحوار الوطني السوداني مسؤولية سودانية في الأساس يجب استئنافها بقيادة سودانية. واسمحوا لي أن أرحب بالبادرة الطيبة التي أعلنت عنها وزارة الخارجية السودانية يوم 8 فبراير الجاري في هذا الشأن، وأن أشير أيضاً وبكل تقدير للجهود الحثيثة التي قامت بها جمهورية مصر العربية في يوليو الماضي لدعم حوار وطني شامل لا يقصي أحداً، والمساعي المختلفة والهامة لمفوضية الاتحاد الافريقي.

4- وأخيراً العمل المتناغم لدعم جهود ضمان حماية المدنيين، انطلاقاً من الاحترام الكامل لسيادة السودان واستقلاله، ودعم التحقيقات الوطنية المستقلة التي تم الإعلان مؤخراً عن النية في إجرائها حول الجرائم الممنهجة الموثقة التي ارتكبتها الميليشيات المتفلتة وطالت فئات المجتمع المختلفة ولم ترحم الفئات المستضعفة من نساء وأطفال ضماناً لردع مرتكبيها وعدم تكرارها مستقبلاً.

ختاماً فخامة الرئيس ... ومعالي رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي

إنني إذ أكرر شكري على الدعوة الكريمة، أعيد التأكيد على قناعتنا بأن جهودنا الأفريقية العربية الأممية المشتركة والمتناغمة هي مفتاح أساسي لمساعدة السودان في استعادة استقراره وسلمه وأمنه.